ضب لدخلتموه قالوا يا رسول ا اليهود و النصارى قال فمن (و في الصحيحين عن النبى صلى ا عليه و سلم قال (^ لتأخذن أمتى مآخذ الأمم قبلها شبرا بشبر و ذراعا بذراع قالوا يا رسول ا فارس و الروم قال و من الناس إلا أولئك ^ (.

فهذا دليل على أن ما ذم ا به أهل الكتاب فى هذه الآية يكون فى هذه الأمة من يشبههم فيه و هذا حق قد شوهد قال تعالى (^ سنريهم آياتنا في الآفاق و فى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد ^ (فمن تدبر ما أخبر ا به و رسوله رأي أنه قد و قع من ذلك أمور كثيرة بل أكثر الأمور و دله ذلك على و قوع الباقي .

$ فصل .

فقد تبين أن الواجب طلب علم ما أنزل ا على رسوله صلى ا عليه و سلم من الكتاب و الحكمة و معرفة ما أراد بذلك كما كان على ذلك الصحابة و التابعون لهم بإحسان و من سلك سبيلهم فكل ما يحتاج الناس إليه فى دينهم فقد بينه ا و رسوله بيانا شافيا فكيف بأصول التوحيد و الإيمان ثم إذا عرف ما بينه الرسول نظر فى أقوال